القيم الاخلاقية المتضمنة في موضوعات الادب والنصوص للصف الرابع الاعدادي

م. د. سجا جواد كاظم
المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد– الكرخ الثانية

Moral values included in literature and text topics for the fourth grade of middle school

Dr. Saja Jawad Kazem.
The General Directorate of Education in Baghdad Governorate – Al-Karkh II

Abstract

Moral values are one of the most important personal components of a successful learner, which in turn interacts with the community environment, and it maintains and develops the educational atmosphere to which the learner belongs, as it is built, raised, and practiced ethically in a manner befitting the society in general and the educational environment in particular. And he was able to go beyond himself to cooperate with his fellow students in doing good deeds as a result of its great value in the school curricula and in the subjects of literature and texts for the fourth grade of middle school as much as the interest and commitment to Islamic morals and moral values, and the need for them became in educational circles in the various fields of education and education because giving the aspect of moral values a measure It is necessary from the scientific interest and the legitimate foundation and its relationship to education and teaching in a scientific manner by defining its background, its components and its practical ground that emanates from the success of the educational process and the fulfillment of its role in development and its reflection on the foundations and controls from which the educational process is based in the set of values and morals for the learner, which he acquired from the teachings of Islam and the directives and hadiths of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace God and peace and the education directed by the imams of the pure Ahl al-Bayt, peace be upon them, and the society's environment and its tangible effects and the results of those innate and acquired moral values in the fields of educational life and their important position in the practical educational guidance in the life and personality of the learner through analysis, behavior and understanding. It was associated with the teacher's tasks and with the aspects of the modern teaching profession. This value function was imposed by modern education, which is concerned with the development of the moral, mental, physical, and emotional aspects. This task was granted to the teacher because of the position of the learner's proximity and the ability to understand problems, trends, tendencies and desires, and the rule of the teacher's understanding of the nature and personality of the learner and the family and school conditions. and social in general.

Keywords: values, moral values, community environment, teacher, learner, topics of literature and texts

الملخص:

إن القيم الاخلاقية من أهم المقومات الشخصية عند المتعلم الناجح والتي تتفاعل بدورها مع البيئة المجتمعية وهي التي تحافظ وتطور الجو التعليمي الذي ينتمي اليه المتعلم اذ يُبنى ويتربى عليها ويمارسها اخلاقياً بشكل يليق بالمجتمع عامة وبالوسط التعليمي خاصة وتتكون وتنشأ الفضائل جميعها والتي تسعى الى ان تصون الفرد وتمكنه من مجاوزة ذاته للتعاون مع اقرانه الطلبة على افعال الخير نتيجة قدرها الكبير في المناهج الدراسية وفي موضوعات الادب والنصوص

للصف الرابع الاعدادي بقدر الاهتمام والالتزام بالخلق الإسلامي والقيم الاخلاقية، وأصبحت الحاجة إليها في الاوساط التعليمية في مختلف مجالات التربية والتعليم ذلك ان اعطاء جانب القيم الاخلاقية قدراً ضرورياً من الاهتمام العلمي والتأسيس الشرعي وعلاقتها بالتربية والتعليم بشكل علمي من خلال تحديد خلفياتها ومقوماتها وأرضيتها العملية المنبثقة من نجاح العملية التعليمية وتأدية دورها في التنمية وانعكاسها على الأسس والضوابط التي تنطلق منها العملية التعليمية في مجموعة القيم والأخلاق عند المتعلم والتي اكتسبها من تعاليم الاسلام وتوجيهات واحاديث الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم والتربية الموجهة من الائمة عند اهل البيت الاطهار عليهم السلام وبيئة المجتمع واثارها الملموسة ونتائج تلك القيم الاخلاقية الفطرية والمكتسبة في ميادين الحياة التعليمية ومركزها المهم في التوجيه العملي التربوي في حياة وشخصية المتعلم من طريق التحليل السلوك والفهم ذلك ان القيم الاخلاقية من بين المهمات الجديدة التي ارتبطت بمهام المعلم ومع جوانب مهنة التدريس الحديث وهذه الوظيفة القيمية فرضتها التربية الحديثة التي تعني بتنمية الجوانب الخُلقية، والعقلية، والجسمية، والانفعالية اذ منحت هذه المهمة المعلم بسبب موقع القرب المتعلم والقدرة على تفهم المشكلات والاتجاهات والميول والرغبات وحكم تفهم المعلم لطبيعة وشخصية المتعلم والظروف الاسرية والمدرسية والاجتماعية بشكل عام.

كلمات مفتاحية: القيم، القيم الاخلاقية، البيئة المجتمعية، المعلم، المتعلم، موضوعات الادب والنصوص.

الفصل الاول

١-١. مشكلة البحث:

يُشار الى القيم الأخلاقية على انها أساس النمو والازدهار في شتى المجتمعات وبها تعلو الامم وتتقدم وهي من صورة المجتمع ورقيه ولطالما كان المجتمع العراقي متمسكاً بالقيم المجتمعي والاخلاقية الحميدة ليُضرب به المثل في ذلك كما ويُبذل جهود المضنية في سبيل معالجة مشكلات التراجع الاخلاقي المختلفة التي يعاني منها المتعلمين في المراحل كافة ومن بينها المرحلة الثانوية والتي ما زالوا الكثيرين منهم بحاجة الى تقويم من ناحية انعدام القيم اذ يميل البعض منهم في عمر المراهقة إلى العنف تجاه زملائه أو إخوته تجاه نفسه وذلك نتيجة لانتشار المشاهد العنيفة والمخيفة في وسائل الاعلام المختلفة والأعمال الدرامية والسينمائية ومواقع التواصل الاجتماعي التي تبرز وتضخم الأعمال وتتسم بالدموية والوحشية الممجدة الى شخصية عديم القيم والاخلاق جاعلة منه قدوة، ومن هنا ان هذه الجوانب هي التي تشهدها المؤسسة التعليمية في بعض المظاهر والتي تُعتبر دخيلة وغير اخلاقية بل لا يمكن لها ان تعبر عن أصالة وأخلاقيات المجتمع اذ يتوجب التعامل معها والعمل على دحضها في محاولة الى منعها من الاستمرار وحتى الانتشار من خلال الجهود الكبيرة التي تقوم بها المؤسسة التربوية في بناء شخصية وحياة المتعلم الكريمة من الجوانب جميعها وهذا ما ينعكس بشكل ايجابي على مستوى القيم الاخلاقية وجهود حثيثة متكاملة نحو المسؤولية التربوية في حماية القيم المجتمعية والأخلاقية والتي بالأساس تقع على عاتق الجميع، ومن هنا يمكن القول ان المدرسة يقع عليها دوراً مهماً في التربية وغرس أسس القيم الاخلاقية والمبادئ التي تدعمها الأسرة والمجتمع في العصر الذي يشهد تطوراً وتعاقباً للأجيال التي كانت تُعامل بالطرائق البسيطة وغير المؤثرة في مستويات الطلبة من ناحية رقي التعليم وتطوير المناهج ومن بينها اقتراح تدريس مادة القيم والأخلاق بالمدارس ودمجها مع الوسائل التكنولوجية في التعلم والاهتمام بالأنشطة الطلابية المتنوعة التي تقدمها المدارس واسهامها في تشكيل سلوكيات المتعلمين التثقيفية في حضور الندوات والمساهمة في تنظيمها وزيارة الأماكن التاريخية والأثرية للتعرف عن كثب على تاريخ العراق والحضارة، والأنشطة الفنية والرياضية والتي تجعل التعليم

متكامل جسديا وروحياً وتعليمياً، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في سؤال رئيس مؤداه : (ماهي القيم الاخلاقية المتضمنة في بعض موضوعات الادب والنصوص للصف الرابع الاعدادي)، وتتفرع منه مجموعة من الاسئلة ومنها:

- ما المقصود بمفهوم القيم لغةً واصطلاحاً.
- ما المقصود بمفهوم القيم الاخلاقية.
- ما هي خصائص القيم الاخلاقية.
- ما هي خصائص المرحلة الثانوية.
- محاولة الكشف عن جملة من انواع القيم الاخلاقية في موضوعات الادب والنصوص.

١-٢. هدف البحث:

في اطار حقيقة المنظومة القيمية الاخلاقية وتعدد مجالاتها، ومصادرها، وتطبيقاتها، واتساعها وتشعبها، سعت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على مفهوم القيم الاخلاقية وسماتها وخصائصها، واظهار فاعلية وجودها واهميتها في المرحلة الثانوية اذ يهدف هذا البحث الى تعرف القيم الأخلاقية المتضمنة في موضوعات الادب والنصوص.

١-٣. منهج البحث:

إن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي(تحليل محتوى) اذ انه يجيب عن تساؤل البحث المهتم بالاطار المعرفي للقيم الاخلاقية اذ انه يُشير الى الوصف، والتفسير، والتحليل، في العلوم الانسانية، والاجتماعية، والثقافية، سعياً الى ملاحظة المشكلة، ووصفها، وتعديلها، وتحليلها، والتأثيرات والتطورات المتوقعة، ووصف الاحداث السابقة لها، وتأثير الحاضر عليه.

١-٤. أهمية البحث:

لقد كرم الله سبحانه وتعالى الفرد وميّزه بميزة العقل اذ يقول عز وجل: (خلق الانسان* علمهُ البيان) *، ذلك ان العقل المتوازن هو الذي يقف وراء القيم الأخلاقية وبهذا فالسلوك الأخلاقي هو عبارة عن العادات الاجتماعية المختلفة المتمثلة في الاعراف والتقاليد فأصل الاخلاق هو العقل، ومن هنا فالقيم الاخلاقية مبنية على معايير عقلانية تسهم في بنائها الثقافة والانساق الفكرية السليمة في اخلاق المتعلم والتي تؤدي مكانة مميزة في الوسط التعليمي تتناغم وتتفاعل معاً في وعاء الأفكار والمشاعر، فالقيم الاخلاقية مرآة تنعكس من خلالها ضياء العادات المكتسبة من المؤثرات الاسرية والمؤسسة التعليمية المدرسة والبيئة المحيطة وطباع المجتمع والتي انطبعت في ذاته وظهرت وبانت في جملة من التصرفات والمواقف المختلفة، تتكلل في ادوات التعبير والانفتاح والعقلانية والحفاظ على شخصية المتعلم وجذوره التاريخية والتراثية وتنشئته الاجتماعية والقدرة على التخاطب والتفاهم عما في الذهن من أفكار ليتمكن من التعامل بها مع من يحيط به وبذلك بوساطة العقل والقيم الاخلاقية ينتقل الطلبة من قدراتهم البديهية البسيطة وفاقدي الاندفاع نحو التعليم الى طلبة موهوبين ذوي ذكاء وقدرات اكاديمية مميزة في المواقف التعليمية التشاركية التعاونية ذوات الانشطة والقدرات الفكرية العالية.(مريم:٢٠٠٣،٦٣١)، ومن هنا ان القيم الأخلاقية تلعب دوراً مهماً في حياة المتعلم اذ تؤثر في سلوك وتصرفات الفرد مع المحيط الذي ينتمي اليه من الاسرة والزملاء في الوسط التعليمي وتساعد على تمكين تحديد الهدف في غرض الفرد في الحياة لان معرفة القيم تنير وتساعد على التعامل مع المواقف الحياتية الصعبة وتسهل اتخاذ القرارات السليمة المتأنية كما وتحث على فعل الصواب في امتهان المهنة والعمل المناسب والعمل على ازالة الفوضى والعمل على تنظيم وترتيب الافكار وتطوير الذات والثقة بالنفس ورفع مستويات السعادة في حياة المتعلم.

* سورة الرحمن ، الآية : (٣-٤) .

إن القيم الأخلاقية تمثل أشياءٌ ذات قيمةٍ جوهرية ومبادئ تجعل المتعلم يمتاز بالمبادرة والابداع والابتكار والاتيان بكل ما هو جديد ومفيد سواء على المستوى الفردي او المستوى الجماعي وقد تتلقى الاهتمام من قبل المتعلمين الا انها قد تختلف نتيجة اختلاف التباين واراء وأذواق المتعلمين في الموقف التعليمي كما أنّها تتأثر بالثقافات والبيئات المختلفة ومع التعمق في سلوك الفرد يمكن معرفة ما يمتلك من قيمة اخلاقية في التفريق بين الصواب والخطأ واختيار الصواب، فالمتعلم الأخلاقي هو من يكون مستعداً الى فعل الشيء الصحيح رغم صعوبته وخطورته لتوافق في اعماقه الطبع السليم والقيمة الانسانية.

وعلى هذا الاساس ان غرس وتنمية القيم الاخلاقية في التعليم يأتي من خلال تنمية الذات والشخصية وعمها بالجرأة والتفكير النقدي والاساليب الديمقراطية الهادفة الى الحرية في تنمية المتعلم ومشاركته في الحياة. (عدنان:١٩٩٤،٧٤)، والحث والتوجيه التربوي الابوي للاخلاق كالإخلاص في العمل والتفاني والاحترام وحسن الإنصات والابتعاد ومساعدة المحتاجين اجلال قيم الانتماء المختلفة التي تتلائم وتتوافق مع المصلحة العامة واحترام التنوع البشري والتشجيع عليه في اشكاله جميعها الدينية والنوعية والثقافية، ذلك ان احترام التنوع يؤدي الى تعزيز التسامح وقبول الرأي والرأي الاخر والتُقريب بين الأفراد والمجتمعات والبيئات الاجتماعية والثقافية المختلفة والمؤسسات التعليمية سواء على مستوى الطلبة أو الكادر التدريسي، فنسبة الأجانب من الطلبة أو من الأساتذة تعتبر من مؤشرات التميز في نظم الجودة الأكاديمية، وكلما زادت النسبة، زاد التميز، وليس في ذلك غرابة، فلقد ثبُت أن التنوع يُغني العملية التعليمية والبحثية ويرتقي بها، كما أنه يُساعد على تنمية شخصية الطالب، خصوصاً لجهة التسامح وقبول الآخر، ويعتبر التعريف على القيم الاخلاقية حالة ضرورية من خلال اساليب التعليم المختلفة المباشرة كالمُقررات خاصة أي منهج مادة التربية الأخلاقية، او غير المباشرة من خلال التوجيه والندوات والمحاضرات التي تتحدث عن مكارم الأخلاق في سياق مواد دراسية مختلفة، مثل الاجتماعيات والتاريخ اذ يكتسب المتعلم هذه المفاهيم في المدرسة وتتعزز لديه من خلال مُشاهدات ومُمارسات واقعية في المنزل والمجتمع المحيط من خلال دور القدوة الحسنة التي تمثل المُثل العليا الضرورية في حياة المتعلم وميوله نحو تكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني ومن هنا تتجلى أهمية موضوعات الأدب والنصوص في إعداد النفس، وتهذيب الوجدان، وتصفية الشعور، وصقل الذوق، وإرهاف الحس وتغذية الروح، وتظهر أهمية النصوص الأدبية في تقويم اللسان، وتزود بالثروة اللغوية، والقدرة على التعبير السليم على المستوى الفكري والثقافي لأنها تمد المتعلم بألوان جديدة ومختلفة من المعارف والخبرات، وتتيح الفرصة الى تحرير العقل من صرامة التعريفات والقوانين وتحقيق نتاج أدبي حياتي يشعر الفرد فيه بوجوده ويلتمس الرضا والمتعة وتفيض منه ينابيع الحق والجمال.(عبد العليم:١٩٧٣،٢٥٢)، ويمكن ايجاز أهمية النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية بالاتي:

١. صقل الموهبة واذكاء المحاكاة والنسج على منوال تلك الفنون الادبية.
٢. تنمية الذوق الفني والرغبة في دراسة الأدب.
٣. الاطلاع على مميزات اللغة وخصائصها وتطورها في العصور المختلفة .
٤. الاطلاع على نتاجات شعراء الفنية وخصائصهم الأدبية وبواعثهم النفسية .
٥. تحليل مواطن الجمال الفني في الآثار الأدبية .
٦. تنمية الثقافة الأدبية والتزود بثروة لغوية .
٧. التعود على إجادة الإلقاء وحسن الأداء .
٨. فهم الحياة وتفسير معاني الحياة ومحاولة كشف معانيها.(مجاور:١٩٦٩،٤١٣).

١-٥. تحديد المصطلحات:

اولاً: القيم:

- **القيم في اللغةً:** تُعرف القيمة الشيء ثمنه الذي يعادله، الانسان قدره هو ذو قيمة كبيرة، هو انسان لا قيمة له والقيم تعني قيمة الشيء وقدره وقيمة المتاع أي ثمنه وقوم الشيء أي اصلحه وقيم الشيء أي اظهر ما فيه من ايجابيات وسلبيات (اللجمي:١٠١١،١٩٩٤)، والقيمة واحد القيم، وقوم الشيء تقيماً فهو قويم مستقيم، وقيمة الشيء أي قدره. (الرازي:٢٣٢:١٩٨٨).
- **القيم في الاصطلاح:** تُعرف القيم بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية، التي يتميّز فيها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويتمّ التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال والاهتمام بالتفضيلات في الاشياء والافكار التي يعز ويفتخر الفرد بها والاحتفاظ بها(الشلبي:٦٥،٢٠١٠)، في مجموعة من الأخلاق الفاضلة التي اعتمدت على التربية الإسلامية في توجيه السلوك البشري للقيام بكل عمل، أو قول يدلّ على الخير، اذ تتميز بأنها مؤشرات في دائرة الاتجاهات والسلوك تقوم على عملية تقويم يقوم بها تنتهي بإصدار القرارات والاحكام المنبثقة من الواقع، او هي الانشطة السلوكية والخبرات المصرح بها بصورة مباشرة، في حين يراها البعض صورة للاتجاهات التقويمية، والاهتمامات، والتفضيلات (ضياء:٢٢،١٩٨٦)، وما هي الا شكل من اشكال الاعتدال في المواقف المجتمعية السليمة والناجعة.
- **القيم الاخلاقية :**

القيم الاخلاقية هي الاطر المرجعية العامة السائدة(عويضة:١٨٣،١٩٩٦)، والمثل العليا التي توجه السلوك نحو الخير(منصور:٨،٢٠١٩) والعلاقات المنظمة بين الافراد(Merrill:39،2011)، والتي تهتم بالشيء واستحسانه او الميل اليه والرغبة فيه وهي القيمة ذات الطابع الشخصي، وهي ذات خلو من الموضوعية، وتكون وسيلة الى تحقيق غاية (عبد السلام: ١٥،١٩٩٢)، وتراعي حقوق الاخر في الامن والمساواة دون تميز او تهميش او استبعاد وتراعي اشباع الفرد لحاجاته وتحقيق اهدافه بطرق مشروعة فهي موجهات لسلوك الافراد والسلوك انما هو معيار لتحديد درجة اكتساب القيمة اذ يمثل الصفة الظاهرة للنفس ويدرك بالبصر بينما يمثل الخلق الصفة الظاهرة للنفس ويدرك بالبصيرة (فرج: ١٩٨٠:٣٩٢)، لذلك هي تُعتبر لوائح من القوانين التربوية المنبثقة من القران الكريم والتوجيهات النبوية الشريفة واساسات بناء المجتمع التي تناولوها آل البيت عليهم الصلاة والسلام والتزامات واخلاقيات الصحابة الكرام ممن رافقوا وتزودوا من معيَّن الرسول صلى الله عليه واله وسلم وهذه القوانين تسير بخط متوازي مع ما جاء به الاسلام من احترام الفرد واحترام الراي والراي الاخر والتعامل الانساني الخلوق الذي ينم عن الاسس الجمالية والاخلاقية الفاضلة والتي تربط العلاقات والافعال في المجتمع الواحد.(الجابري: ب.ت.٦).

التعريف الاجرائي للقيم الاخلاقية: هي مجموعة الضوابط السلوكية للمبادئ الحياتية المحيطة بالفرد والمحركة لعوامل الفاعلية الاساسية التي تخطط لمعاني الفضائل والسمو الاخلاقي والرفعة والعلو والمنزلة الشريفة.

ثانياً: موضوعات الادب والنصوص:

عَنيت كلمة الادب في النصوص اللغوية الى اقامت مآدب وولائم الطعام وهذا يعني الكرم والبذل في توجيه دعوة الحضور لتلكِ المكارم ثمَ انتقلت كلمة الادب أكساب وتلقين الفرد الفضائل الخُلقية من الآداب الشخصية المختلفة والتي تقيه من السقوط في الاساءات والتجاوزات، فأن قيل أدبَ الفرد دابتهُ فهذا يعني روضَها وسيطرَ عليها، ثم تدرجت مفردة الادب حتى وصلت الى أرقى مستوياتها في التأدب القرآني بمعنى الحصول على القيم الاسلامية وانتهاج السير والنهج القرآني

السليم، لتشمل فيما بعد التأديب والتعليم الذاتي فيقال أدبَ المعلم او أدبَ الاب؛ أي ما ينبغي للمعلم والاب أن يتعلّمه ليكون معلماً أو اباً.(إبراهيم:٢٠٠٤،١٤).

وقد احتوت كلمة الادب كلَّ من اللّغة، والصّرف، والاشتقاق، والنّحو، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقافية، والخطّ، والتعبير، وعلوم الأدب، والتّاريخ، واللّسان، والفلسفة، والاستخدامات والأساليب الكِتابيّة والتي تفتح افقاً في التعبير فالأدب يرتبط باللّغة ارتباطاً كبيراً فاللّغة تُحفظ هيئة الأدب بأشكاله المُختلفة. (الزيادات:٢٠١٤،١٤).

التعريف الاجرائي لموضوعات الادب والنصوص: هو عبارة عن عصارة التعبيرات الانسانية التي تتضمن القيم الجمالية للفكر والخلجات الشعورية والعواطف والهواجس التي تُشير لما في اعماق الفرد.

الفصل الثاني

اولاً: الدراسات السابقة:

١. (حمد،٢٠٢١)، (واقع القيم الأخلاقية في العصر الرقمي دراسة ميدانية، اذ توصلت الدراسة الى أن نسبة وعي المتعلمين بالقيم الأخلاقية في العصر الرقمي تأتي بدرجة متوسطة فقد أوصت الدراسة الى ضرورة بناء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية والأنشطة بصورة تتفق مع القيم العصرية السائدة في الوسط الجامعي.

٢. (المعلوف والعوامرة، ٢٠١٨)، (دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة) فقد توصلت هذه الدراسة الى الوقوف على وجهات النظر العلمية التربوية التي يمتلكها كل من المعلمات ومديرات في اكساب القيم التربوية الأخلاقية والتي تعزى للمؤهلات العلمية لحملة شهادة البكالوريوس، ومن ثم لصالح أقل من بكالوريوس، كما واظهرت المؤشرات الى تدني عوامل غرس قيم التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمات والمديرات نتيجة نوع الرياض وسنوات الخبرة.

٣. (حمودة، ٢٠٠٦)، (تأكيد أهمية التربية الخلقية ودورها في غرس القيم، بالإضافة إلى بناء السلوك الإنساني على النهج التربوي عند ابن سينا، وكانت من بين النتائج اتي استفيدت منها الباحثة من هذه الدراسة هي النتائج التي نصت على أن التربية الخلقية ضرورة يقتضيها نجاح حياة المتعلم في مهمة حماية المجتمع من صور الفساد والتحلل الأخلاقي).

٤. (درويش،٢٠١٣)، (القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت، ذلك ان انحسار القيم الاخلاقية في مواقع التواصل الالكتروني من قراءة الحرية بشكل خاطئ وانتشار الكذب والزيف في التناول مع الاخبار العالمية مما يؤدي الى انتشار اللغة العامية قبالة اللغة العربية مع ضياع الوقت وانتشار الممارسات السيئة والغير شرعية الهادمة للمجتمع).

الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة حاولت الباحثة إجراء موازنة بين تلك الدراسات من أجل توضيح نقاط التشابه والاختلاف فيما بينها في أماكن إجرائها والمرامي وعينة البحث وحجمها والمرحلة الدراسية والجنس والنتائج التي أسفرت عنها تلك الدراسات.

١. **أماكن إجراء الدراسات:** أجريت دراسة (حمد،٢٠٢١) في جامعة اسيوط دولة مصر، ودراسة (المعلوف والعوامرة، ٢٠١٨) في عمان الاردن، ودراسة (حمودة، ٢٠٠٦) جامعة النيلين كلية التربية السودان، ودراسة (درويش،٢٠١٣)،جامعة الزقازيق مصر اذ ان الدراسة الحالية أُجريت في العراق.

٢. **الأهداف:** اهداف الدراسات السابقة ذُكرت أعلاه اما هدف الدراسة الحالية هو التعرف على القيم الاخلاقية المتضمنة في موضوعات الادب والنصوص للصف الرابع الاعدادي.

٣. عينة الدراسة: طبقت الدراسات السابقة على عينات من مراحل دراسية مختلفة؛ ففي دراسة (حمد،٢٠٢١) بلغت العينة (١٥٣٨)، وفي دراسة (المعلوف والعوامرة، ٢٠١٨) (٣٨٠).

٤. الجنس: طبقت بعض الدراسات السابقة على كلا الجنسين (الذكور والإناث).

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

١. لا توجد دراسة عراقية اعتمدت التعرف على القيم الأخلاقية في الادب والنصوص.

٢. أكدت الدراسات السابقة على أهمية الاطلاع على النظريات النفسية والتربوية وتعرف أثرها في عملية التعلم.

٣. لم تبحث الدراسات السابقة متغير الجنس وتأثيره في نتائج البحث.

٤. ركزت الدراسات السابقة على المراحل الدراسية المختلفة ولم تقتصر على مرحلة دراسية معينة.

٥. اختلاف الأدوات المستعملة في الدراسات السابقة.

ثانياً: الاطار النظري المتعلق بالقيم الأخلاقية، المرحلة الاعدادية.

التخطيط الى تدريس القيم:

يعتبر التخطيط لتدريس القيم الأخلاقية امر غاية الاهمية في العملية التدريسية، فقد يتناولها المعلم في الحديث والكلام من خلال التوجيه والحث بطرق تربوية حديثة بصورة عفوية وغير مقصودة خصوصاً مع أيرادها في الكتاب المدرسي يدرك من خلال النصوص والموضوعات، مما يتطلب من المعلم الوعي بها والتركيز عليها واستخلاصها من المحتوى التعليمي وتحليلها ووضع مخطط تعليمي لتدريسها.(النقيب:١٩٩٧،٢٧٦)، وعلى هذا الأساس تتضح ضرورة اكساب التربوي القدرة على تقديم الأساليب القيمية من طريق اتقان الطريقة والأسلوب التدريسي الناجع.

دور المعلم في تدريس القيم:

يقدم ويعزز المعلم القيم في التدريس من اعتماد أسلوب علمي في تحليل القيم السائدة لدى المتعلمين بعد تصنيفها الى مجموعة مختارة من القيم الفاضلة في خط متوازي مع مجموعة تحمل الصفت السلبية التي بحاجة الى المعالجات التقنية بغية ترجمة مقبوليتها في المجتمع وهذا من طريق تعريف المتعلمين على أهميتها في تمييز المتعلم عن غيره من يفتقدها اذ يتولد لدى المعلم شعوراً ايجابياً لهذه القيمة الأخلاقية في التدريس وما تشغلُ من موقع رئيس في العمل والمضمون التربوي من تقسيمها وتوزيعها وفق جدول في الخطة السنوية واليومية.(الغافري:١٩٩٧،٣٣٧)

الجوانب التطبيقية في تدريس القيم:

يمكن ان يؤديها المعلم في تدريس القيم من خلال الجوانب التطبيقية الفاعلة التي تتناول الجوانب القيمية الأخلاقية الحميدة، مع السماح للمتعلمين بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية وتوفير فرص الحوار والمناقشة حول الابعاد القيمية للمحتوى الدراسي ثم اعتماد اختبارات ومقاييس للسلوك الأخلاقي ومقارنة القيم الأخلاقية مع القيم غير الأخلاقية في البيئة المدرسية.

مناهج تدريس القيم الاخلاقية:

ان من بين اهم المناهج التي تهتم بتدريس القيم الأخلاقية هو المنهج الدمجي في الكتاب المدرسي بشكل عرضي او من خلال المنهج المنفصل في منهج خاص بالموضوعات الاخلاقية في المناهج الدراسية.(الجلاد:٢٠٠٧،١٠٧)

طرائق تدريس القيم الاخلاقية:

ان من بين اهم الطرائق التي تهتم بتدريس القيم الأخلاقية هي الطريقة العرضية كـ(طريقة القدوة وطريقة القصة) والتي تركز على دور المعلم في عرض الموضوعات الاخلاقية على المتعلم بشكل مباشرة، وهنالك طريقة التفاعل كـ(طريقة الحوار والمناقشة) في اندماج المتعلمين مع الدرس مما يحفز المشاركة والتفكير، والطريقة الكشفية كـ(طريقة حل المشكلات والاستقصاء) والتي تركز وتدفع المتعلم الى البحث والاكتشاف وتقصي المعرفة والتعلم الذاتي.

أهمية المرحلة الثانوية وطبيعتها، أهميتها:

إن المرحلة الثانوية التي تلي المرحلة المتوسطة اذ يختلف فيها طبيعة المادة عن ما سبقها نظراً لما تحتوي من معارف ومفاهيم تتناسب واعمار الطلبة وميولهم واستعداداتهم والبيئة التي ينتمون لها، ومن هنا على المربين والتربويين ان يدركوا ان جهودهم بما يتناسب مع تفكير المراهقين بما يتناسب وعملهم الجاد في التوجيهات الخلقية النابعة من الثقافة والتربية الاسلامية والخلقية للمتعلمين ووقايتهم من الانحراف بكل اشكاله.(محفوظ:١٩٨٤، ٢٢)، إن من بين أهداف التعليم الثانوي هو تهيئة وتكوين شخصية المتعلم والمواطن الصالح واعدادهُ الى مواجهة واقع الحياة العملية (صبيح:١٩٧١، ٩)، والعمل على دفعه الابداع واكتساب المستويات العقلية والفكرية والقدرات المتطورة التي تأهلهُ في ما بعد نحو المرحلة الجامعية ذلك ان تعليم المتعلم المفاهيم والقيم الاخلاقية وتمكينه من تطبيقها ميدانياً في المجتمع لتتنمى مستقبلاً المسؤولية الخاصة والعامة وعلى هذا الاساس فتعريف المتعلمين بحقوقهم وواجباتهم، ذلك ان جميع الامم تهتم بتربية الشباب التربية التي تؤهلهم للقيام بدورهم في رقي اوطانهم ورفع شأنها طبقاً للمفاهيم التي يصيغها المفكرون التربويون ورجال السياسة والاقتصاد، فهي فترة القوة الحقيقية والحيوية والنشاط.(المركز العام لجمعية الشباب:١٩٨٧،١٨١)، وكل هذا يتطبق واقعياً في الحياة ويوفر فرصة في معرفة المجتمع عن قرب ليتمكن المعلم من تهيئة الافراد ليكونوا مشاركين في ايجاد المثل والفضائل وامتلاك القدرات العلمية والمستويات المناسبة في المرحلة الثانوية كالتطبيقات الشفوية والكتابية مما يحقق تطبيقها وتوظيفها في مناحٍ مختلفة في التواصل مع ما يحيط به من خلال اتقان اللغات الاخرى التي تطور من عمليات التواصل مع من يتقنها ثم التعرف على علومها وثقافتها من طريق الوسائل التقنية والتكنولوجية الحديثة في الحاسبات والمعلومات ومن توفير المهارات الجديدة في التعاملات التربوية مثل تحديد المشكلة وطبيعتها والبحث عن الحلول الابداعية والابتكارية الفاعلة مما يوفر فرصة في استثمار الوقت والاحساس باهمية القيم في الوقوف ضد الانحرافات الهدامة من خلال تفشي ظاهرة البطالة وتدني استثمار اوقات الفراغ.(الخطيب:٢٠٠١،٩٥)، إن كل هذه الافات السلوكية مردها الابتعاد عن القيم الاخلاقية ذلك ان في هذه المرحلة تبرز اثر الصحبة والجماعة والاقران في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي لما لها من اثر سريع وعميق على المراهق، فجماعة الاقران لها اثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية.(ابو حطب:٨٨،٢٥٩)، وتأسيساً على ما تقدم تُعتبر مرحلة الثانوية من اهم المراحل التي ينظر اليها بقدر كبير من الاهمية اذ تخرج قادة المجتمع وتُعد ابناءها للعمل والانتاج ومواصلة تعليمهم الجامعي، ومن واجب المدرسة ان تدرك اهمية العناية بمتعلم هذه المرحلة واعداده من خلال تهيئة الاجواء وتسخير الطاقات في سبيل المحافظة على هذه الثروة في المجتمع التي من خلالها ترقى الامم وتتقدم بفاعلية وقدرة على الانتاج (الحدري:١٩٩٨،٥٣٨).

خصائص النمو العقلي لمتعلمي المرحلة الثانوية:

تتبين أهمية دراسة النمو في التعرف على مكونات الشخصية عند المتعلم والنمو والنضج العقلي والقدرة على التفكير المستقل والادراك والتذكر والتخيل التي تعد عاملا مؤثرا في توجيه السلوك ومعرفة القدرات العقلية التي تتباين عند المتعلمين والفروق الفردية وأثرها في التعليم النشط والفعال.(الزعبلاوي:١٩٩٤،٨٥)، ومن هنا إن السمات والخصائص

العقلية تظهر على المتعلم وتتصل بالقدرات الجسمية والقدرات الذهنية والقدرات العاطفية والقدرات الاجتماعية وتزداد القدرة على الاستفادة من الناحية التعليمية وزيادة المقدرة على العمليات العقلية مثل التخيل والتفكير والاتصاف بالفضول وحب الاستطلاع وتكوين الفلسفة الخاصة للمتعلم وهذه الخصائص في هذه المرحلة تجعل المتعلم يتصف بالطموح الواسع والولاء والاحترام للمبادئ والمثل العليا مع الرغبة في الاختلاط بالآخرين وتظهر الرغبة في التأكد من صحة المعتقدات والميل نحو الحرية الذهنية ويأتي دور المعلم في تقديم التوجيه والإرشاد الى كيفية العمل عليها مع الميل إلى المعلومات الدقيقة التي يحاول المتعلم الحصول عليها من المصادر الموثوق بها، ولذلك تعد هذه المرحلة مرحلة يقظة عقلية في الالتزام والتمسك بالتعاليم الدينية السليمة ومناقشة الاراء الفكرية المعتدلة في التنشئة الاجتماعية لدى المتعلم في تحديد بوصلة الاتجاهات الدينية السليمة.(البهي:١٩٥٦،٢٩٣)، التي تعمل على تحويل التفكير من الشكل المادي الى المعنوي ومن الفردي الى الجماعي التعاوني ومن الخارجي الى التأمل الذاتي للمشاعر والاحاسيس ومن الاني الى التفكير المستقبلي.(النغميشي:٢٠٠١، ١٦)، ومن هنا ان التحول في مجموعة القدرات العقلية يشمل الذكاء المستمر مع النمو الطفولي الى مراحل متقدمة كما ويشمل زيادة القدرات العقلية والميكانيكية والتحليلية والسرعة الادراكية والقدرة المنطقية الاستدلالية، والقدرة اللغوية.(زهران:١٩٨٦،٣٧٦)، فضلاً عن التفكير المجرد في الامور الافتراضية دون الحاجة إلى إجراء تجارب في حل المشكلات وطرح أسئلة منطقية في المجالات الدينية، ومن هنا ان اطر النمو العقلي في هذه المرحلة تخلق وتكون اتجاهات ايجابية في اكتساب القيم وما يسلكهُ المتعلم في موضوع معين في المواقف المتشابهة، ومن هنا ان المعلم يمكن له ان يتنبأ سلوك المتعلم من خلال ما يظهر عليه من اتجاهات تجعله انتقائي في تلقي المعلومات المؤيدة لما يملك من اتجاهات دون تميزها مما يتطلب تكوين الاتجاهات الصحيحة والمناسبة قبل الشروع في عملية ترسيخها بما فيها التطلع الى التعلم الجديد وترك القديم ونقد الافكار والأمور الاجتماعية والعادات والتقاليد، ان هذه المرحلة لها خصائص من بينها التحليل العقلي المبالغ فيه في الاطلاع على المعارف الجديدة، والاهتمام المفرط بمن يقدم هذه المعرفة، اذ ان دور المعلم هنا هو احتواء هذه الحاجات وتهذيبها وتوفير الطمأنينة للمتعلم واستثمار الفرص الى خلق قاعدة ثقافية علمية عامة يستند اليها البناء العقلي للمتعلم بشقيه العلمي والثقافي، ويختار فيها التخصص المناسب في التعليم الجامعي ويتأثر ايضاً في الجوانب العاطفية والشعورية والتقلبات المزاجية والانفعالية في سرعة الاستثارة والتهور وعدم تناسبها مع المثيرات، والتي تشير الى ارتباك في القدرة على التحكم في الدرجة وشدتها في الحساسية الانفعالية اذ يبالغ المتعلم بشعور الفرح للأمور البسيطة، او قد تظهر عليه علامات الحزن الشديد والبكاء المفرط المبالغ فيه وذلك ان المتعلم يمتلك مجموعة طبيعية من المشاعر وأنواع الانفعالات والاستثارة العاطفية وتأثير للمتغيرات في مظاهر البلوغ والنمو والنضج والسمات الجديدة التي لم تصقلها البيئة والخبرة أو تهذبها التجارب بعد، لذلك هي لم تستقر بعد من حيث واقعية التعبير فإذا غضب بالغَ بالغضب، واذا أحب أسرف وبالغ بمن يحب، وهذا من مبررات تعلق المتعلمين بالفنانين والشخصيات المشهورة اللامعة بشكل مبالغ فيه.

النمو الجسمي والحركي لمتعلمي المرحلة الثانوية:

إن من خلال النمو الجسمي والحركي لمتعلمي هذه المرحلة من خلال مظاهر زيادة الوزن والطول والاهتمام في المستويات الصحية العامة والتحكم في القدرة الحركية اذ تتراوح التطورات الجسمية الذكورية في سن(١٤)، اذ يكون التناسق متباين في نمو اجزاء الجسم نتيجة تعرض الجسم الى ما يسمى طفرة النمو مما يؤثر في مستوياته الصحية والتي تدفعهُ الى ممارسة الرياضات المختلفة بمشاركة رفاقهُ، ومن هنا يصبح التوافق الحركي في هذه المرحلة أكثر توازناً، مما يسمح للمتعلم بممارسة ألوان النشاط الرياضي.

النمو الانفعالي لمتعلمي المرحلة الثانوية:

يظهر على المتعلم في هذه المرحلة الانفعالات الحماسية وتتطور لديه جوانب العاطفة والوجدان وتعلو عليه الحساسية الانفعالية والتي هي عمليات لا تندمج مع واقعية المشاعر من الهدوء والغضب او الابتسامة والكآبة اذ يجب على المعلم ان يراعي عدم التأنيب بل معالجة هذه المشكلة بأسلوب تربوي متحضر لكي تظهر على الموقف التعليمي الوان من الانفعالات العنيفة نتيجة التأثر بالمثيرات التافهة.(منصور:١٣٧،١٩٨٢)، ومن هنا ان المتعلم في هذه المرحلة يميل الى ويميل التمرد والاستقلالية، والغضب والاكتئاب، ففما يسمح لكوين مظاهر جديدة منها ما يسمى ثنائية المشاعر نحو الشخص نفسه، او يتولد في داخله الخجل والانطواء، اذ على المعلم منح الثقة بالنفس وتعزيز المواقف الإيجابية، ودعم الاراء الشخصية المطروحة واشرك المتعلمين في المناقشة وحل المشكلة والتشجيع على البرامج الإذاعية والثقافية، فالمتعلم في هذه المرحلة يحتاج الى وضع تربوي خاص من خلال معرفة الاساليب التي يتأثر بها لكي يتخذها المربي سبيلاً الى ضبط العواطف وتوجيه الانفعالات نحو الخير والصلاح.

النمو الاجتماعي لمتعلمي المرحلة الثانوية:

يعتبر التطبيع والتكيف الاجتماعي الفعلي من اهم التطورات في جوانب النمو اذ يشير الى تكوين المعايير السلوكية التي من خلالها يميل المتعلم إلى الاتصال الشخصي ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة والاهتمام والعناية بالمظهر والأناقة، وإلى الاستقلال الاجتماعي وبصفة خاصة داخل الآسرة، والعمل على مسايرة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات والبحث عن القدوة والنموذج ونمو القدرة على فهم ومناقشة الأمور الاجتماعية، والحساسية للنقد والميل إلى الجدل مع الكبار، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية .

النمو الخلقي لمتعلمي المرحلة الثانوية:

مظاهر النمو الخلقي في هذه المرحلة يتحدد في مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي لشخصية المتعلم وفي التطورات الطارئة على النمو ذلك ان الأخلاق تحتل عنصرا أساسياً من عناصر وجود كيان وشخصية المتعلم ومن المقومات التي تدعم ظواهر المجتمع في البقاء والاستمرار مع مشاركة مجموعة من القوانين والقواعد التي تنظم اواصر الترابط بين المتعلمين وهي بصيغة تعليمات سلوكية تقويمية للمبادئ الاخلاقية هدفها الاسمى هو تقريب وشائج الحب والالفة بين المتعلمين من الجوانب الاجتماعية وتعزز تكيف الفرد مع داخله وفق الاساس الذي تربى عليه وعلى هذا الاساس فالأخلاق تنطبق من حزمة من القوانين التي تحدد مسارات افعال الفرد تمنع الفرد من الانزلاق وارتكاب المخالفات وتجعله يسلك مواقف ترضاها الناس وتوجه نحو مبدا عالي في المستوى يشعره بالرضى وتقبل المجتمع لكي يؤمن بسماحة القيم الاسلامية.(العيسوي:٢٣٠،٢٠٠٢)

مفهوم القيم الأخلاقية:

تشير القيم الأخلاقية الى الصفات الإنسانيّة التي يُراعيها المتعلم مع من حوله اذ حثّ الدين الاسلامي الى التزام الأخلاق وتنظيم العلاقة بين المتعلم وزميلهُ المتعلم الاخر رغم اختلاف ديانته ومُعتقداته ونظّم علاقة المتعلم مع الحيوان، وكان النبي صلى الله عليه واله وسلّم القدوة:(إنما بُعثت لأُتمّم مكارم الأخلاق)، اذ ان إتمام مكارم الأخلاق يدُل على مدى تأثير الأخلاق في تعاملات الافراد ودورها في استقرار المجتمعات إن من العوامل الهامة التي حتمت دراسة القيم الاخلاقية دراسة علمية ما احدثتهُ الثورة العلمية التكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافي (زاهر:٧،١٩٨٤)، ذلك ان الاخلاق على انها منظومة قيمية يتعرف عليها المتعلم على انها جاذبة لمظاهر الخير وطاردةً للشر.(الحفني:١٠٦،١٩٩٩)، ومن

هنا لقد ركزت القيم الاخلاقية على ما يحيط بالأخلاق من نظريات وفرضيات تختلف في جوانبها التفصيلية وتتحد بتوجهاتها الانسانية والاخلاقية تحاول السيطرة والاحاطة بجميع الاعمال والتوجهات للأفراد سواء مادية والمعنوية العليا.(لطفي:١٩٨٣، ٢٤)

إن اهمية القيم الاخلاقية لمتعلم المرحلة الثانوية تتمثل في انها تشكل الجانب الانساني لديه والعصب الرئيس لسلوكه الوجداني والثقافي والاجتماعي، ذلك ان القيم تشكل للفرد المتعلم في مرحلة الثانوية يتحدد في مبادئ الثقافة والتعبير المنطقي. (الرشيد:٢٠٠٠،٢٠)، وهي مصدراً اساسياً في الوقوف خلف تحديد سلوك المتعلم الى كل نشاط انساني المتعلم فضلاً من امكانية التنبؤ بسلوكه. (الحازمي:٢٠٠٦،٢١)، ومن هنا فالقيم من موجهات السلوك البشري، واداة للحكم عليه، في الوقت الذي تتكون في العملية التربوية من مجموعة من المكونات لثقافة المجتمع (المفتي:٢٠١٥،١٠٠)وجوانب نشاطها يقوم على الاسس الفكرية، والسلوكية والعملية، المرتكزة على القيم الخيرة والفاضلة، بعيداً عن انواع التحرر والانحلال الذي يجلبهُ خطر العولمة من زعزعة العقيدة وتغير مشاعر الولاء للذات والامة، الذي يخلق نوعاً من المشكلات الاجتماعية، والتفكك والانحلال الاسري. (المفتي:٢٠٠٩،٢١١).

مكانة القيم في مناهج اللغة العربية:

وصفت المناهج بانها الوعاء الذي تسكب فيه الثقافة والتعبير ويحوي صفات التسجيل والحفظ والنقل والتطور للحياة الاجتماعية والثقافية والعقائد والتقاليد والقيم والمبادئ والعلوم والفنون والتربية، اذ تصب جميعها في بوتقة اللغة وفي الألفاظ والمعاني لذلك فاللغة العربية لها دور ريادي تنمية القيم الدينية والادبية والشرعية وفهم تفسير القران الكريم فيستنبط من طريقها القيمة التوجيهية لجوانب الحياة المختلفة.(طباسي:٢٠٠٦،٥٩)

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بالدراسة.

الطريقة والإجراءات منهجية الدراسة:

أُقيمت هذه الدراسة في محافظة بغداد العاصمة.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الرابع الاعدادي في محافظة بغداد.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلبة الصف الرابع الاعدادي بالطريقة العشوائية البسيطة من مناطق العاصمة بغداد والتي تقدر بـ(٣٢٠) طالب وطالبة، اذ وزعت عليهم إستبانة في مدارسهم، وبعد استرجاع الإستبانات، تم استبعاد بعضها لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، وذلك بسبب عدم اكتمال الاستجابات أو عدم مشاركة افراد عينة الدراسة بالمشاركة في تعبئة الاستبانات، فتمثلت العينة النهائية بـ(٣٠٠) (٧٥)من العينة الرئيسة للمديرات، وتمثلت العينة النهائية.

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة (مقياس) التربية الأخلاقية بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة اذ كانت على جزئين الاول يتضمن المعلومات الديمغرافية الوظيفي، والمؤهل العلمي، والخبرة، والثاني الذي يتضمن أسئلة الدراسة والمكونة من (٢٥) فقرة وتم تصميم الأداة على مقياس ليكرت الخماسي في غرس قيم التربية الأخلاقية، ودور الأنشطة التربوية اللاصفية في غرس قيم التربية الأخلاقية، ودور المنهاج في غرس قيم التربية الأخلاقية.

صدق أداة الدراسة:

عرضت الباحثة المقياس على أعضاء الهيئة التدريسية والخبراء وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد معيار ٨٠ (%) لبيان صلاحية الفقرة، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، واعتبرت الباحثة آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة مما يشير للصدق الظاهري للأداة.

ثبات أداة الدراسة:

اشارت الاداة الى تكامل في إتساق كل فقرة من المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، تم إستخدام حساب معاملات الإرتباط بين كل فقرة من الفقرات في المقياس عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ).

نتائج البحث:

تُشكل القيم الاخلاقية نظاماً قيمياً يُحدد النسق المجتمعي، اذ يرسم نموذجاً او مثل عليا في نظر المتعلم فيستمد منه توجهه نحو سلوكه في منحنى معين، اذ يتسم بالعمومية، والموضوعية، اذ تشكل القيم الاخلاقية البناء الاجتماعي وتثبت وجوده وتأسسه قيمياً وصولاً الى تأسيس بناء الاطار المرجعي والارتكاز الاستدلالي للمتعلم والمجتمع، اذ ان دور غرس قيم التربية الأخلاقية المتضمنة في كتاب الادب والنصوص يمكن تنميتها من خلال ما يمتلك المعلم من مستوى عال من المؤهل العلمي اذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في غرس قيم التربية الأخلاقية تعزى للمؤهل العلمي، وفي دور المعلم في غرس قيم التربية الأخلاقية لصالح المؤهل العلمي الخاص بالبكالوريوس، اذ كانت الفروق دالة احصائيا ومن ثم لصالح المؤهل العلمي أقل من بكالوريوس، وقد تعزى هذه النتيجة أن أفراد عينة الدراسة من لديهم مؤهل علمي من أكثر أفراد عينة الدراسة، وأن توجهاتهم نحو غرس قيم التربية الأخلاقية كانت عالية بكالوريوس أو أقل من بكالوريوس، والمستوى بالمقارنة مع أقرانهم من الدراسات العليا، واللذين يركزون على الجوانب الإدارية والأكاديمية، وقد تم التأكد من هذه النتيجة بعد إجراء مقابلة شخصية مع عدة تربويون ومعلمين من حملة شهادة الدراسات العليا والبكالوريوس اذ اكدوا على ان الحاصل على مؤهل علميٍ عال يتطلع إلى مراكز وإدارات تربوية.

التوصيات:

١. ان يمارس المعلم دوراً بديلاً عن ولي الامر في توجيه المتعلم نحو مواجهة
٢. المشكلات الداخلية في الغرفة الصفية والمشكلات الخارجية المجتمعية.
٣. الاهتمام بالأنشطة التربوية اللاصفية المختلفة كالقصة، والمسرحية، والألعاب، لاهميتها في تنمية وعي المتعلم وترجمتها الى سلوكات المحيطة نتيجة الاحتكاك مع الزملاء مما يتيح فرصة التعبير عما في دواخل الفرد واكتشاف المكتسبات التي حصل عليها من هذه الأنشطة والتي تعكس قيم التربية الأخلاقية بشكل خاص.
٤. التركيز على دور المعلم في غرس قيم التربية الأخلاقية؛ كونها المؤثرة والموجهة والقدوة الحسنة لدى المتعلم.
٥. التركيز على زيادة المواضيع المتعلقة بالإحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم.

قائمة المصادر:

القران الكريم.

- ابراهيم، ناصر(٢٠٠٦). التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن،
- الادب والنصوص للصف الرابع الاعدادي(٢٠١٧)، المديرية العامة للمناهج، العراق، ط١٠،
- اديب اللجمي واخرون، المعجم المحيط، ط٢، ج٣، مجمع اللغة العربية، مصر القاهرة،
- انيس، إبراهيم(٢٠٠٤)، واخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤،ج١،
- بركات، لطفي منيب(١٩٦٣)، نظرية القيم الخلقية عند اتباع الوضعية المنطقية وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس،
- بنت الشاطئ(١٩٧١)، لغتنا والحياة، دار المعارف، القاهرة مصر،
- البهي، فؤاد(١٩٥٦)، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي،
- الجابري، عابد، مصادر القيم في الفكر الاسلامي، الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- الجلاد، ماجد(٢٠٠٧)، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة،الاردن،
- الحازمي، مرام حامد، موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض ،
- الحدري خليل عبد الله(١٩٩٨)، التربيةالوقائيةفي الإسلام ومدى استفادةالمدرسة الثانوية منها،جامعة ام القرى،مكة المكرمة،
- الحفني، عبد المنعم(١٩٩٩)، موسوعة الفلسفة والفلاسفة،ج١، مكتبة مدبولي، القاهرة ،
- الخطيب، عامر يوسف(٢٠٠١)، أصول التربية وتطبيقاتها، مكتبة القدس، غزة،
- الدبوس، جواهر محمد(٢٠٠٣)، القاموس التربوي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت،
- الرشيد، حمد فالح(٢٠٠٠)، العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، دراسة ميدانية ، المجلة التربوية، ع٦٥،
- زاهر، ضياء(١٩٨٤)، القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي،
- الزعبلاوي، محمد السيد(١٩٩٤)، تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، مكتبة التوبة، الرياض،
- زهران، حامد(١٩٨٦)، علم نفس النمو،عالم الكتب،
- زيتون، حسن حسين(٢٠٠٤) .مهارات–التدريس–رؤية–فى–تنفيذ–التدريس، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،
- الزيادات، تيسير محمد(٢٠١٤) . الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية، الأردن، دار المنهل،
- سعد، عبد المنعم فهمي(٢٠١٠)، إشكالات تربوية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر،
- السويدي، وضحة(١٩٩٧)، القيم الاسلامية وطرق تعلمها وتعليمها، المرجع في تدريس علوم الشريعة، جامعة السلطان قابوس، مؤسسة الوراق،
- صبيح، نبيل احمد(١٩٧١)، التعليم الثانوي في البلاد العربية، الهيئة المصرية للنشر ، جمهورية مصر العربية،
- ضياء، زاهر(١٩٨٦)، القيم التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة مصر،
- عويضة كامل محمد(٢٠١١) . دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الاخرى، ط١، دار الكتب العلمية ، لبنان،

- عبد السلام، سامية عبد الرحمن(١٩٩٢)، القيم الاخلاقية في الفكر الاسلامي والفكر المعاصر، مكتبة النهضة، القاهرة،
- عدنان إبراهيم (١٩٩٤). علم الاجتماع التربوي،
- عبد السلام ، فاروق سيد. تفعيل دور كليات التربية في تنمية القيم الاخلاقية لدى طلابها في ضوء المتغيرات العصرية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية.
- عبد العليم ،ابراهيم(١٩٧٣)، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط٧، دار المعارف، مصر القاهرة،
- الغافري (١٩٩٧)، الكفايات لمعلم علوم الشريعة، جامعة السلطان قابوس، مؤسسة الرواق،
- الفاتح، حمدي محمد(٢٠٠٩)، تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والاعلام على قيم الشباب، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- فرج، محمد سعيد(١٩٨٠)، البناء الاجتماعي والشخصية الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية،
- لطفي احمد، بركات(١٩٨٣)، القيم والتربية، دار المريخ، الرياض،
- مجاور، محمد صلاح الدين علي(١٩٦٩)، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية اسسه وتطبيقاته التربوية، ط١، دار المعارف مصر القاهرة،
- مجمع اللغة العربية(١٩٩٤)، المعجم الوجيز، ط٤، مجمع اللغة العربية، مصر القاهرة،
- المفتي، محمد امين(٢٠١٥)، التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود، القاهرة ، جامعة عين الشمس،
- منصور، حسين، واخرون(١٩٨٢)، الطفل المراهق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،
- منصور، رشا رشاد محمود(٢٠١٩). القيم الاخلاقية المكتسبة من الاسرة والمجتمع وعلاقتهما بالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين،
- مريم، سليم(٢٠٠٣). تقدير الذات والثقة بالنفس، دليل المعلمين، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،
- النغميشي، عبد العزيز(٢٠٠١)، المراهقون، دار المسلم للنشر والتوزيع،
- النقيب، عبد الرحمن(١٩٩٧)، طرق التدريس في مؤسسات التعليم الاسلامي، المرجع في تدريس علوم الشريعة، جامعة السلطان قابوس، مؤسسة الوراق،
- يونس، فتحي واخرون(١٩٨١)، اساليب تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية، القاهرة مصر.

- Ibrahim, Nasser (2006). Moral Education, Wael Publishing House, Amman, Jordan.
- Literature and texts for the fourth grade of middle school (2017), the General Directorate of Curricula, Iraq, 10th edition,
- Adeeb Al-Lajmi and others, Al-Mu'jam Al-Moheet, 2nd floor, 3rd part, Arabic Language Academy, Cairo, Egypt.
- Anis, Ibrahim (2004), and others, The intermediate dictionary, the Arabic Language Academy, Al-Shorouk International Library, 4th edition, part 1.
- Barakat, Lotfi Munib (1963), the theory of moral values when following logical positivism and its educational applications, an unpublished master's thesis, College of Education, Ain Shams University,
- Bint Al-Shati (1971), Our Language and Life, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt.

- Al-Bahi, Fouad (1956), the psychological foundations of growth, Dar Al-Fikr Al-Arabi,
- Al-Jabri, Abed, Sources of Values in Islamic Thought, Algeria: Mohamed Boudiaf University of M'sila.
- Al-Jallad, Majed (2007), Learning and Teaching Values, Dar Al-Masira, Jordan,
- Al-Hazmi, Maram Hamed, University Students' Position on Some Educational Values in Saudi Society, College of Education, King Saud University, Riyadh,
- Al-Hadri Khalil Abdullah (1998), Preventive Education in Islam and the extent to which secondary schools benefit from it, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah,
- Al-Hafni, Abdel Moneim (1999), Encyclopedia of Philosophy and Philosophers, Volume 1, Madbouly Library, Cairo,
- Al-Khatib, Amer Youssef (2001), Principles of Education and its Applications, Al-Quds Library, Gaza,
- Pin, Jawaher Muhammad (2003), Educational Dictionary, Scientific Publication Council, Kuwait University,
- Al-Rasheed, Hamad Faleh (2000), Factors Associated with Educational Values among Students of the College of Education at Kuwait University, a field study, the Educational Journal, p. 65,
- Zaher, Zia (1984), Values in the Educational Process, Arab Gulf Foundation,
- Al-Zabalawi, Muhammad Al-Sayed (1994), Raising the Teenager between Islam and Psychology, Al-Tawbah Library, Riyadh,
- Zahran, Hamed (1986), Developmental Psychology, World of Books,
- Zeitoun, Hassan Hussein (2004). Teaching-Skills-Vision-In-Implementation-Teaching, The World of Books for Printing, Publishing and Distribution.
- Al-Zayyat, Tayseer Muhammad (2014). Arabic literature for non-Arabic speakers, Jordan, Dar Al-Manhal,
- Saad, Abdel Moneim Fahmy (2010), Educational Problems, Cultural House for Publishing, Cairo, Egypt.
- Al-Suwaidi, Wadha (1997), Islamic values and ways of learning and teaching them, reference in teaching Sharia sciences, Sultan Qaboos University, Al-Warraq Foundation,
- Sobeih, Nabil Ahmed (1971), Secondary Education in Arab Countries, Egyptian Publishing Authority, Arab Republic of Egypt,
- Dia, Zaher (1986), Educational Values, Arab Gulf Foundation, Cairo, Egypt,
- Owaida Kamel Muhammad (2011). A scientific study between social psychology and other sciences, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Scientia, Lebanon,
- Abdel Salam, Samia Abdel Rahman (1992), Moral Values in Islamic Thought and Contemporary Thought, Al-Nahda Library, Cairo,
- Adnan Ibrahim (1994). educational sociology,
- Abdel Salam, Farouk Syed. Activating the role of colleges of education in developing moral values among their students in the light of modern changes, Journal of the College of Education for Girls for Human Sciences.
- Abdel-Alim, Ibrahim (1973), the technical guide for teachers of the Arabic language, 7th edition, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt.
- Al-Ghafri (1997), Qualifications for a Teacher of Sharia Sciences, Sultan Qaboos University, Al-Riwaq Foundation,

- Al-Fateh, Hamdi Muhammad (2009), The Impact of Using Communication Technology and Media on Youth Values, Al-Hikma Magazine, Treasures of Wisdom Foundation for Publishing and Distribution, Algeria.
- Farag, Mohamed Said (1980), Social Structure and Personality, General Egyptian Book Organization, Alexandria,
- Lotfi Ahmed, Barakat (1983), Values and Education, Dar Al Marrekh, Riyadh,
- Mujawar, Muhammad Salah El-Din Ali (1969), Teaching Arabic at the secondary stage, its foundations and educational applications, 1st Edition, Dar Al-Maaref, Egypt, Cairo.
- The Arabic Language Academy (1994), The Brief Dictionary, 4th Edition, The Arabic Language Academy, Cairo, Egypt.
- Al-Mufti, Muhammad Amin (2015), Arab university education and the crisis of values in a world without borders, Cairo, Ain Al-Shams University,
- Mansour, Hussein, and others (1982), The Teenage Child, The Egyptian Renaissance Library, Cairo,
- Mansour, Rasha Rashad Mahmoud (2019). Moral values acquired from the family and society and their relationship to the psychological and social stability of adolescents.
- Maryam, Salim (2003). Self-esteem and self-confidence, teachers' guide, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for printing, publishing and distribution.
- Al-Naghmishi, Abdel Aziz (2001), Teenagers, Dar Al-Muslim for Publishing
- Benefits Of Identifying Your Values", www.lifehack.org, Retrieved 15-1-2020. Edited
- "What are Values, Morals, and Ethics", www.managementhelp.org ،15-1-2020. Edited.